الثأر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

٣٥	الخميس ١٨ تموز ١٩٥٧	٥

كلمتنا

الاعتداء على سوريا

عاد اليهود يؤكدون مجدداً انهم والاستعمار حليفان متلازمان ومتعاونان. فقوات اليهود عاودت العدوان على بعض حدودنا دون بعضها الآخر. اختارت في الاسبوع الماضي مزرعة في قطاع غزة فقتلت فيها احدى دورياتها ومزارعاً عربياً وجرحت غيره. وفي الشمال كان لها عدوان اكبر واوسع. في اوائل تموز الحالي هاجمت مواقع جيش سورية وحاولت احتلال مرتفعات هامة في المنطقة الحرام. تحدت اوامر المراقبين الدوليين بايقاف اطلاق النار.

الاعتداء اليهودي على حدود سورية ليس حادثاً عابراً ولم يقع صدفة. ووراءه اسباب ودوافع ادت الى تحرك قطعات يهودية معينة بمهمات عدوانية معينة وفق خطة يهودية استعمارية معينة في هذه المنطقة دون غيرها. فما هي اسباب التحرش بمصر وما وراء هذا الاعتداء

الاتحاد .. قبل كل شيء

في الجو السياسي العربي تكهنات تشير الى ان الرئيس المصري يتهيأ لالقاء خطاب في مجلس الامة يحدد فيه سياسة مصر العربية.

ولكن التساؤل الكبير الذي يثار هنا .. هل في هذا الخطاب ما يدفع العرب خطوة عملية اكيدة فعاله في طريق الوحدة ..؟؟

والامر الذي يجب التاكيد عليه، ان المرحلة النضالية الحالية تقتضينا ان نركز على ضرورة اعلان الاتحاد بين الدول العربية المتحررة -سوريا ومصر- وتقتضينا ان نقول للحكام الاحرار ان كل تحديد للسياسة العربية خارج اطار الاتحاد لا يخدم القضية العربية ولايضمن لنا تفوقاً في معارككنا المقبلة مع اعدائنا.

هذا ما يجب ان يعيه حكام مصر وسوريا ...

كلمتنا

الاعتداء الواسع على حدود سورية ؟ وما سر اقدام فرنسا على وضع جزء من قواتها تحت تصرف قيادة الجيش اليهودي ؟

ما من شك ان اليهود قد تعلموا درسا هاما في تشرين الماضي وهو ان قوى العرب قد ازدادت بشكل لم يتوقعوه . لقد اعتدوا مع حليفتيهم على مصر فارتدوا خائبين فكيف بهم يتحرشون بمصر وسورية ان لم تدعم هجومهم دولة كبرى تحرضهم وتشد عزائمهم .. وواضح ان هذه الدولة هي اميركا التي تريد حماية استعمارها في السعودية وفي الاردن وتثبيت نفوذها في العراق وفي بقية المناطق العربية .

● يريد اليهود من وراء عدوانهم صرف انظار العرب عن خليج العقبة وما كسبوه هناك من مرور غير مشروع في هذا الخليج العربي خاصة وانهم شعروا بان العرب ينوون وضع حد لهذا العدوان الغاشم على مياهنا في العقبة . والى جانب ذلك يحاول اليهود الهاء الرأي العام العربي وتغطية المفاوضات السرية التي يجرونها مع بعض الخونة العرب في روما وباريس برعاية حكومة الاردن بقصد تصفية قضية فلسطين باسم تسوية وضع النازحين العرب واسكانهم وتعويضهم .

● بهذه الاعتداءات المستمرة يظن اعداؤنا انهم يبقون مصر وسورية في حالة توتر وتأزم مستمرين مما يجهدهما ويضعف امكانياتهما ويستنزف مواردهما وهذا يؤثر في الاتجاه السياسي لهذين البلدين العربيين .

● اما اشتراك القوات الفرنسية في الاحتشاد قرب حدود سورية فهو يدل على عدم ثقة المستعمرين بامكانيات اليهود العسكرية ويخشون ان تنكشف نقاط ضعفهم في اي اشتباك جدي مع العرب لذلك وضعت بامرتهم قوات فرنسية مدربة ، ووجود هذه القوات يشد من عزائم الجماهير اليهودية ويقوي معنويات الجنود اليهود في القتال، هذا بالاضافة الى ان في هذه المشاركة الفرنسية ما يخفف من احقاد المستعمرين الفرنسيين ويفرج عن نفوسهم بسبب ضراوة الثورة في الجزائر وموقف مصر وسورية المؤيد لها ..

ان هذا الاعتداء اليهودي وغيره لم يخف مصر وسورية ، ولقد كان يوم ٩ تموز الحالي مؤكداً لعزم العرب على مقابلة العدوان بالقوة ففيه دفعت مستعمرات اليهود ثمن جرائم العدوان عندما قصفت مدافعنا تلك المنطقة.. وغداً سيدفع الثمن اضعافا مضاعفة تكفيراً عن جريمة اغتصاب ارضنا .. فلسطين .

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

اميركا تكشف عن حقيقتها في حل قضية فلسطين

مشروع اميركي جديد يقضي بالنهاية فرض الصلح على العرب

منذ ان قامت نكبة العرب في فلسطين سنة ١٩٤٨ والمستعمر يحاول بشتى الاساليب ايجاد الحلول لمشكلة فلسطين. الا ان هذه الحلول جاءت بشكل مؤامرات كان القصد منها ايجاد حلول مشوهة تتفق ومصلحة اليهود والمستعمر في ارضنا، الى جانب ايجاد جو مستقر في هذه المنطقة من العالم حتى يتسنى للمستعمر فرض مشاريعه العسكرية على العرب.

الا ان هذا الجو المستقر لا يمكن ان يوجد في المنطقة بدون حل لوضع النازحين البائس، ولذلك فقد اتجهت جميع الانظار لحل مشكلة النازحين. واصبح من البديهي عند المستعمر ان حل مشكلة النازحين يعني حل قضية فلسطين. ولذلك ركز المستعمر واليهود جميع جهودهم لايجاد جو مستقر للنازحين.

اما المشاريع التي قدمت حتى الآن لحل مشكلة النازحين فهي مشاريع الاسكان التي قدمتها وكالة الغوث الدولية ومشروع جونستون الذي قدمته الولايات المتحدة الاميركية. وقد لاقت هذه المشاريع ترحيباً عند بعض الحكومات العربية ورفضاً باتا عند النازحين انفسهم لان القصد منها قد ظهر واضحا لهم، وتحققوا انها تبغي في النهاية الصلح مع اليهود.

وفي هذه الفترة بالذات تركزت جميع جهود المستعمر واليهود لايجاد حل لمشكلة النازحين بأي شكل كان بعد ان فشل المستعمر في ايجاد الحل الذي يرتضيه مناسباً لمصالحه ومصالح اليهود. وظهرت الولايات المتحدة الاميركية بوجهها الوقح الى الميدان بعد ان فرضت نفسها مندوبة عن شعوب هذه المنطقة بواسطة مشروعها الجديد، بعد ان فقد العرب ثقتهم نهائياً بالدول العربية المستعمرة الاخرى على اثر العدوان الاخير على مصر. وبدأنا نطالع عن عزم الولايات المتحدة ايجاد حل لمشكلة النازحين.

وطالعتنا الصحف في الاسبوع الماضي على مشروع اميركي جديد لايجاد حل لمشكلة النازحين. **هذا المشروع يقضي باعادة ٢٥٠،٠٠٠ نازح الى فلسطين المحتلة مقابل اعطاء قطاع غزة لليهود، على ان يسكن باقي النازحين في العراق مع التعويض عليهم.**

ان هذا المشروع الاميركي المشوه لا يمكن ان يعني الا ايجاد الصلح بين العرب واليهود، وان هذا المشروع الجديد لا يمكن ان يعني سوى اظهار السياسة الاميركية على حقيقتها.

فاعادة ٢٥٠،٠٠٠ نازح الى فلسطين مقابل اعطاء قطاع غزة لليهود لا يمكن ان يتم الا بتسوية نهائية بين العرب واليهود، اي الصلح.

ونقول للحكومة الاميركية: **اننا لم نكلف اية دولة اجنبية لحل قضية فلسطين ولا للتوسط بيننا وبين اليهود.. لان الحل نعرفه ونعمل من اجله، حل وحيد هو الثأر واسترجاع فلسطين عربية كاملة..**

هذه الدماء تطالبنا بالثأر

اليهود يذبحون عرب فلسطين لتوطيد دولتهم

دير ياسين والزيتون ووادي عربة وشرفات وفلمة وقبية ونحالين وغيرها . اسماء لن تمحى من اذهان الشعب العربي ولن تنساها ذاكرة الاجيال العربية ابداً . كما اسماء مواقع وامكنة في فلسطين كانت مسرحاً لمذابح ومجازر قام اليهود بها وفتكوا بسكانها الآمنين . فيها قتلوا المئات من المسالمين بوحشية وحطة ونذالة وسفكوا دماء الابرياء من اطفال ونساء وشيوخ . وكان غرضهم من وراء هذه الاعمال الدنيئة :

• **اجلاء اكبر عدد من عرب فلسطين عنها** في دور انشاء «اسرائيل» حتى عقد اتفاقات الهدنة مع حكومات النكبة .

• **اشباع شهوة الحقد والكراهية والانتقام** تنفيساً من عقدة الجبن والخوف التي لازمتهم طيلة القرون الخالية .

• **اشاعة الاضطراب في هذه المنطقة من** العالم لاقناع الرأي العام العالمي بان السلام لن يتحقق الا بفرض الصلح على العرب عن طريق القوة والارهاب او ارغامهم على قبول حلول مهينة له .

• تقوية الروح المعنوية لدى الجماهير اليهودية التي نزحت

ا

حياة رغيدة هانئة في فلسطين فاذا بها تجد نفسها تعيش محاطة بشعب مصمم على سحق الدولة التي اقامها البغي والظلم .

• **ادامة التبرعات والجبايات لاسرائيل من** قبل اليهود واصدقائهم خارج فلسطين المحتلة . وطبيعي ان ترتفع ارقام مدفوعاتهم عندما يلمسون ان حالة الحرب لم تنته وان بعض «العمليات العسكرية ضد العرب لا تزال قائمة ..»

هذه المذابح الوحشية جمعت وقائعها وارقامها من وثائق وبيانات رسمية ثابتة ، اعتمدت على ما اذيع من البلاغات الحكومية وعلى ما دونته محاضر التحقيق الخاصة بجهاز الرقابة الدولية للامم المتحدة بعد توقيع اتفاقات الهدنة .. هذه الوقائع جمعتها مؤسسة رسمية عربية وقد وجدت «الثأر» في نشرها متسلسلة ما يعيد الى ذاكرتنا تلك الجرائم الوحشية التي نفذها الغزاة في اهلنا وبني قومنا..

ورأت فيها ما يذكرنا دوما بنكبتنا وما يغذي في نفوسنا روح التحفز والاندفاع ليوم الثأر المجيد .. حين نستعيد ارضنا السليب .

«يتبع»

الى الابطال ... الى الذين قضوا في سبيل فلسطين ... الى شهداء قبية وفلمة ودير ياسين ... الى شهداء غزة ونحالين .. نعلنها صرخة مدوية اننا سنبذل دماءنا فداء للارض المقدسة المغصوبة ... ونتذر انفسنا وارواحنا من اجل استرجاع فلسطين وطرد الغاصبين .. ومن هذا لن نلين

السلام كما يفهمه اليهود وكما نفهمه نحن

نشرت جريدة «جيروزاليم بوست» حديثاً للمدير العام لوزارة الدفاع «الاسرائيلية» جاء فيه « ان بلاده لن تقف مكتوفـة الايدي بينما يقوم الاتحاد السوفيتي بتسليح مصر وسورية ، وان صفقات الاسلحة التي تمت اخيراً بين الدولتين من جهة والسوفييت من جهة ثانية لها معنى واحد فقط هو انشاء قوة عسكرية ضد «اسرائيل» وهذا يهدد السلام في الشرق الاوسط . لقد اعلنت مصر انها لن تسمح لسفينة التجربة بالمرور من قناة السويس ، وطبيعي اننا لا نرغب في خسارة سفينة اخرى كما خسرنا من قبل «بات غاليم» . واجاب ردا على سؤال بقوله انه لا يعرف تماماً ما هي الاقتراحات التي عرضت لمواجهة اعتداءات مصر من قطاع غزة نظرا لوجود القوات الدولية طول خطوط الهدنة ، ولكنه اكد ان هذه الاعتداءات لن تبقى بدون جواب » !!!

يعني ان هذا الصهيوني يريد من العرب ان يبقـوا بدون سلاح ، وان يسمحوا للسفن اليهودية بعبور قناة السويس ، وان يقبلوا الاعتداءات المعادية بدون ان يردوا عليها ، لان عملهم هـذا يصون السلام في الشرق الاوسط . الا تبـاً لسلام فيه خنوع وذل وضعف . ما هكذا يكون السلام ، وما هكذا نريده ، نحن ابناء المنطقـة التي تدعى بالشرق الاوسط .

هـل يريد منا مدير وزارة الدفاع «الاسرائيلية» ، وهو الذي كان المدير الاول للمؤامرة الثلاثية على مصر اذ سافر الى فرنسا عـدة مرات قبيل الاعتداء ودبر الاجتماعات ونسق الخطط ، هل يريد منا ان نصافح قومه ونصافحه هو ونقول له : « عفواً » ، اننا نريد السلام على اساس التعاون معكم ، ويكون التعاون ... ويكون السلام ولتذهب دماء شهدائنا الى الجحيم وليبق مليون نازح يقاسون الجحيم من اجـل ... السلام . السلام الذي ينتهكه اليهـود في كل يوم في اعتداءاتهم المستمرة على خطوط الهدنـة . فاذا ما هب العرب يستبدلون بالضعف قوة قالوا عنهم انهم دعاة خرق السلام كأنما هم ابطال الاعتداءات والمذابح والمؤامرات .

ويهددنا مدير وزارة الدفاع «الاسرائيلية» بأن بلاده لن « تبق بدون جواب » على ما سماه الاعتداءات العربيـة . ترى هل يفكر باعتـداء تآمري جديد بدون ان يتعظ من مرارة الانكسار وبدون ان يفهم حتى الان ان فرنسا قـد انهارت بسبب قناة السويس واعتدائها عليها .

يجب ان يفهم الصهيونيون ان السلام مستحيل ما دام هناك دولة عصابات تدعى «اسرائيل» همها السلب والاعتداء وتسهيل مهمة المستعمرين ، وحتى لو لم يكن هم «اسرائيل» كذلك فأن السلام ايضاً مستحيل في الشرق الاوسط لان لا سلام ما دام هناك عرب مشردون وارض سليبة .

العرب يريدون السلام ويفهمون معنـاه الحقيقي وسوف يقاومون الحجر الذي يعترض سبيل الوصول اليه.

حكومة اميركا تتجاهل فظائع الاستعمار الفرنسي بالجزائر

خلاص الشعوب وانتصارها ينبع من نضالها لا من حماية الآخرين

منذ زمان طويل والولايات المتحدة تهب فرنسا الف مليون دولار سنوياً تنفق الاخيرة معظمها في حرب الابادة التي تشعلها في الجزائر.

ومنذ زمان طويل وفرنسا تستعمل اسلحة حلف الاطلنطي «الدفاعي» – الذي ترأسه امريكا – لتقيم مجازرها في ارض الجزائر.

ومنذ زمان طويل والولايات المتحدة تتجاهل وتتغاضى وتتهرب من مواجهة الرأي العام العالمي كشريكة لفرنسا في جرائمها الاستعمارية.

واخيراً جاءت المناسبة التي فضحت موقف امريكا من مجازر الاستعمار امام العالم، وشهرت بالمنطق المغالط، والمقاييس الملتوية التي تتستر وراءها امريكا.. دون ان تستتر!

هذه المناسبة هي رد فعل الحكومة الامريكية للخطبة التي القاها جون كنيدي عضو مجلس الشيوخ الامريكي، ودعا فيها الى الى منح الجزائر استقلالها، كما ادان فيها موقف امريكا من قضية الجزائر «لتنكرها المبادىء الاستقلال ومعاداة الاستعمار».

فسواء أكان هذا الشيخ مخلصاً في دعوته – كما يعتقد الكثيرون – او متظاهراً يقوم بالدعاية الانتخابية لنفسه كمرشح الحزب الديموقراطي لرئاسة عام ١٩٦٠ – كما يتهم الحزب الجمهوري الحاكم – مهما يكن من امر نواياه فان موقف الحكومة الامريكية المغالط قد برز بوضوح في ردها عليه.

لقد ثارت عليه الصحف الحكومية واشبعته تقريعاً، وتحرك ايزنهاور ودالاس لمرده عليه بمنتهى «المنطق».

كان رد دالاس في مؤتمره الصحفي: «اني آسف جداً ان ارى ازمة الجزائر تصبح بكل ما فيها من صعوبة وتعقيد مشكلة امريكية.. اذا كان للفرد ان يطارد الاستعمار فليبحث عنه عند الشعوب المستعبدة خلف الستار الحديدي»!!! هذا هو منطق امريكا.

اهنالك فرق استعمار واستعمار؟ ام ان الولايات المتحدة ترى الاستعمار السوفييتي وتحاربه وتتألم للشعوب التي ترزح تحته، ولكنها لا ترى بأساً في ان تستعمر حليفاتها الشعوب، بل انها تدعمهن ماديا ومعنويا وتخرس الاصوات التي تتحدث عن ظلم استعمارهن؟

هذا المنطق السقيم هو منطق امريكا، وهذه السياسة العرجاء هي سياستها.

وهما منطق وسياسة يمثلان حقيقة المبادىء الرجعية التي تحكم عقلية حكام الولايات المتحدة، ويبينان ان اخلاص الشعوب ونصرها لا يجيء الا من قلب هذه الشعوب ومن نضالها المؤمن القوي الذي يفرض ذاته، لا من خارج ارضها ولا من ارتباطها بالدول الكبرى املاً بحمايتها.

فقد اثبتت هذه الدول الكبرى انها حين تسيطر على الشعوب تتناسى مبادىء العدالة وتبرهن انها جميعاً في الظلم سواء.

في الثـــورة (٦)

نحن في حاجة الى مثل هذه الثورة

بعد ان تكلمنا في الاعداد السابقـة عن مفهوم الثـورة ، وصفاتها ، ومميزاتهـا ، وشروطها ، من انها تغيير جذري سريع شامل بناء ، قائم على مبادىء مستمدة من واقـع الامة ، مستندة على الشعب ، ذات طليعة من ابنائـه تبث الوعي وتنظم وتدرس وتخطط وتقود ... نختم بحثنا ببعض الصفات والشروط الضرورية لنجاح الثورة في مراحلها التطبيقية ، ونحن ندرك تمـام الادراك ان شعبنا العربي ومجتمعنا الفاسد بحاجـة الى ثورة تحمل مثل هذه الصفات .

● **قوة الاستمرار** : فالثورة لا تحدد بمعركة واحدة ، ولا بمدة معينـة من الزمن ، ولا بتحقيق هدف معين .. بل هي ثورة بنـاءة لايجاد ذلك المجتمع الامثل الذي وضع صفته وصورته الشعب . لذا كان الاستمرار عنصر هـام للوصول الى ذلك المجتمع .. فالوقوف عند حد معين يعني تجمد الثورة ، وبالتالي فشلها وعودة الحالة الى ما كانت عليه ..

فلا توقف بعد القضاء على اعداء الثورة او اسباب الفساد ، بـل استمرار في بناء المجتمع ونظام الحياة الجديد .

لا تخاذل ولا صعاب ، بل مثابرة يفرضها الايمان الشديد بمبادىء الثورة واهدافها .

● **الثورية وزمام المبادرة** : وتفرض قوة الاستمرار والفساد ، ان تعمل الطليعـة والشعب بثورية متناهية ونشاط دائم وحركة مستمرة ، حتى تتفوق الثورة على اعدائها .

وحين يؤخذ العدو ، بعد ذلك ، على حين غرة تنتابه الفوضى والارتباك ، ممـا ييسر اقوى الثـورة ضربة بسرعة والاجهاز عليه والانتقال الى معركة اخرى . وهكذا يكون زمام المبادرة في جانب الثـورة امر ضروري لنجاحها .. فعليها ان تحدد هي زمن المعركة ومكانها حسب ما تخلقه او تجده من ظروف ، لا ان تنتظر القوى المعادية تحدد لها ذلك ..

● **العامل الزمني** ان على اية طليعة ثورية ان تهتم بهـذا العامل جيداً ، فهي واعداؤها في سباق دائم ، كل يسعى لتقوية نفسه وتحطيم الآخر .. فالسابق هو الرابـح .. وهكذا فالاهتمام بالزمن عنصر هام ومؤثر في نجاح الثورة ..

بقي ان نقول انه ليس بالضروري ان تكون الثـورة مسلحة . فقد تكون سلمية ايضـاً .

«انتهت»

اسلوب جديد من المعارك العنيفة

برزت في الاشهر الثلاث الاخيرة حقيقة عسكرية تخوف منها الجنود الفرنسيون. فقد اتضح ان جيش التحرير يستعمل «تكنيكا» جديداً في نضاله هو اسلوب المعارك الطويلة. وفي هذه المعارك تشتبك قوات جيش التحرير بقوات الاستعمار اشتباكاً مباشراً ويدوم القتال العنيف عدة ساعات، واحياناً عدة ايام حتى تصفى القوة الفرنسية كلها ما بين قتلى وجرحى واسرى ومفقودين. وسبب خوف الفرنسيين هو ان كل جندي فرنسي، يشترك في واحدة من هذه المعارك، لا يضمن العودة الى معسكره على الاطلاق.

وهذا تقرير جيش التحرير عن بعض هذه المعارك الطويلة التي وقعت في المدة الاخيرة:

- وقع اشتباك عنيف في «وادي معدن» دام طيلة النهار. وقتل في هذا الاشتباك ٤٠ من جند العدو، وجرح ٣١ واحرقت سيارة كما اصيب مجاهدان بجراح خفيفة.
- في اشتباك جرى في «دوار بني عادي» ترك العدو ٧٥ بين قتيل وجريح، واسقطت طائرتان وتحطمت دبابة، واستشهد مجاهدان وجرح اربعة.
- جرت معركة حامية جداً قرب «انكرمان» دامت طيلة النهار. وقد خسر العدو ١١٠ قتلى وعدداً من الجرحى، واستشهد ١٥ مجاهداً وجرح اثنان.
- في منطقة «عين الكرمة» وقع تصادم بين قوات جيش التحرير وبين قوات العدو. واسفر الاصطدام عن مقتل ٣٧ جنديا فرنسيا وتحطيم ٣ سيارات وطائرة مقاتلة. واستشهد ٣ مجاهدين. ثم قام الفدائيون بعمليتين في «باتنة» و «طو كفيل». وقد نتج عنهما تحطيم قاطرة وتخريب سكة حديد وتحطيم سيارة شحن.

هذه بعض المعارك وهي تظهر بوضوح مدى قوة ثورتنا التي تجمعت فيها طاقات شعبنا العربي.

عدونا يتكلم

بعد ان ذاق بن غوريون ضربات الرصاص العربي في سيناء واعتدائه على سورية ... وبعد ان لمس ان الاعتداءات لم تفد في تقريب الصلح مع العرب، اخذ يقول بأنه لا يستطيع التكهن بوقوع حرب مع الدول العربية في السنين المقبلة كما انه لا يرى الصلح وشيكا..

وفي خطاب القاه في وفد حملة السندات اليهودية، قال: «ان امكانية الصلح من العرب ستظل بعيدة ما دامت حكوماتهم غير ديموقراطية لا تهتم بحاجة الشعب». وقد فسر حاجة الشعب العربي فقال: «ان الشعب في البلاد العربية يحتاج الى خبز ومسكن لا الى اسلحة روسية».

ان حكوماتنا المتحررة ليست ديموقراطية حسب ما يراه بن غوريون.. لماذا؟ لانها ابتاعت لنا سلاحاً ندافع به عن وطننا، ولم تجعل من قضيتنا قضية خبز ومسكن.؟!

انها ليست ديموقراطية لانها لا تتبنى وجهة نظر بن غوريون.!!

هذه كلمات بن غوريون تدل على ارتعاد فرائصه من تسلحنا وقوتنا.. وهي ليست بحاجة الى تدليل او تفسير.

يا بني العروبة.. لقد ضايق عدونا ان يرانا نسير في الطريق الصحيح.. طريق القوة والتسلح، لا لشيء الا لانه ادرك ان معركة الثأر تقترب يوماً بعد يوم، وان فيها خاتمة وجود دولته...